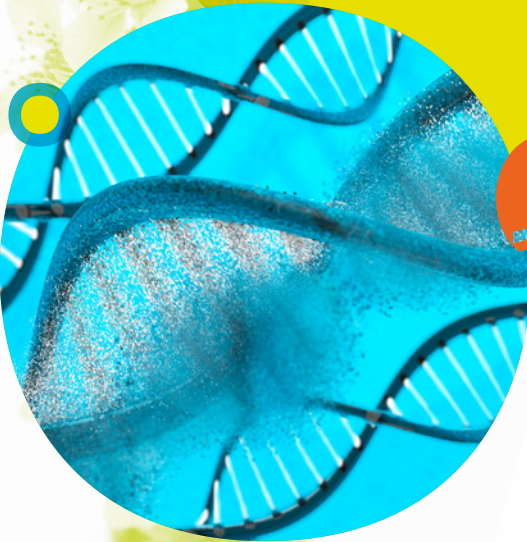


موجز المعلومات الأساسية
رقم 10

الملكية الفكرية والموارد الوراثية



WIPO

تُعرف الموارد الوراثية في اتفاقية التنوع البيولوجي لعام 1992 بأنها أية مواد من أصل نباتي أو حيواني أو جرثومي أو غيرها من الأصول تحتوي على وحدات عاملة للوراثة ولها قيمة فعلية أو محتملة. ومن الأمثلة على تلك الموارد النباتات الطبية والمحاصيل الزراعية والسلالات الحيوانية. وبعض الموارد الوراثية مرتبط بالمعارف والممارسات التقليدية من خلال استعمالها وحفظها من قبل الشعوب الأصلية والجماعات المحلية، عبر أجيال متتالية في غالب الأحيان، ومن خلال استعمالها على نطاق واسع في البحوث العلمية الحديثة. وتعزف اتفاقية التنوع البيولوجي المواد الوراثية بأنها أية مواد من أصل نباتي أو حيواني أو جرثومي أو غيرها من الأصول تحتوي على وحدات عاملة للوراثة. وبفضل التطورات التكنولوجية الحديثة، يمكن وصف المواد الوراثية بسهولة وسرعة متزايدتين من خلال معلومات التسلسل الرقمي. ويشار إلى العملية التي توصف بها عينات الموارد الوراثية بكونها تعرف أو تتميز بالسمات الوراثية أو المظهر بـ «تحديد الخصائص». والمورد الوراثية نوع واحد من المورد البيولوجي الذي يتضمن، وفقاً لاتفاقية التنوع البيولوجي، الموارد الجينية، أو الكائنات أو أجزاء منها، أو أية عشائر أو عناصر حيوانية أو نباتية أخرى للنظم الإيكولوجية تكون ذات قيمة فعلية أو محتملة للبشرية.

ولا تُعد الموارد الوراثية نفسها، بالشكل التي توجد به في الطبيعة، ملكية فكرية. فهي ليست من إبداعات العقل البشري، وبالتالي لا يمكن حمايتها مباشرة باعتبارها ملكية فكرية. غير أن الاختراعات التي تقوم على الموارد الوراثية أو تُستنبط باستخدام تلك الموارد (وما يرتبط بها من معارف تقليدية) مؤهلة للحماية من خلال نظام الملكية الفكرية، إما عن طريق براءة أو غيرها من حقوق الملكية الفكرية.

وتخضع الموارد الوراثية للوائح المتعلقة بالنفاذ وتقاسم المنافع، لاسيما ضمن النظام الدولي بشأن النفاذ وتقاسم المنافع. ويتألف هذا النظام الدولي من اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا الملحق بها والخاص بالنفاذ إلى الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها (بروتوكول ناغويا)، والصكوك التكميلية، بما في ذلك المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة الدولية)، وخطوط بون التوجيهية بشأن التوصل إلى الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استعمالها، والإطار الخاص بالتأهب للأمنونزا الجائحة لمنظمة الصحة العالمية.

إدارة قضايا الملكية الفكرية في اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع الناشئة

مع أن الويبو لا تتناول تنظيم النفاذ وتقاسم المنافع الناشئة عن الموارد الوراثية في حد ذاتها، فإن ثمة قضايا من قضايا الملكية الفكرية لها صلة مباشرة بالموارد الوراثية. ولدى النظر في تلك القضايا، يكمل عمل الويبو الإطار الذي يوفره كل من اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا والمعاهدة الدولية والإطار الخاص بالتأهب للأمنونزا الجائحة وعناصر أخرى في النظام الدولي بشأن النفاذ وتقاسم المنافع. وفي إطار اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع، يمكن أن تؤثر الترتيبات الخاصة بإدارة الملكية الفكرية في مجمل نتائج النفاذ إلى الموارد الوراثية. ويمكن أن تكتسي الإدارة الدقيقة لقضايا الملكية الفكرية خلال عمليات التفاوض على اتفاق النفاذ وتقاسم المنافع وإعداده وصياغته أهمية في ضمان جني منافع فعلية من اتفاق النفاذ وضمان تقاسمها بإنصاف، بما يراعي مصالح وشواغل موثدي الموارد. وقد وضعت الويبو مجموعة شبكية من اتفاقات الموارد الوراثية وتتولى تحديث تلك المجموعة التي تحتوي على اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع واتفاقات الترخيص ومعلومات ذات صلة، مع تركيز خاص على جوانب حقوق الملكية الفكرية لتلك الاتفاقات. واستناداً إلى هذه المجموعة الشبكية، أعدت الويبو أيضاً دليلاً بشأن قضايا الملكية الفكرية في اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع يبيّن قضايا الملكية الفكرية العملية التي يُحتمل أن تُطرح أمام الموثدين والمتلقين عند التفاوض على اتفاق، مما يزيد من المعلومات المتاحة لأصحاب المصالح في الموارد الوراثية لدى تقييمهم لخيارات الملكية الفكرية المتاحة لهم.

قضايا الملكية الفكرية

منع منح البراءات عن خطأ هي إحدى قضايا الملكية الفكرية المتعلقة بالموارد الوراثية قيد المناقشة في الويبو. وقد تكون الاختراعات القائمة على الموارد الوراثية أو المطورة باستخدامها قابلة للحماية بموجب البراءة. واعتمد عدد من الدول الأعضاء في الويبو سياسات تهدف إلى الحماية الدفاعية للموارد الوراثية، والتي تهدف إلى منع منح البراءات عن خطأ للاختراعات القائمة على الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها أو المطورة باستخدامها والتي لا تفي بمتطلبات الحصول على البراءة مثل الجودة أو

الابتكار أو الصناعة والقابلية للتطبيق الصناعي. ويمكن أن تشمل الحماية الدفاعية للموارد الوراثية تطوير وتنفيذ مجموعة من الآليات القانونية والعملية، مثل قواعد البيانات وأنظمة المعلومات الأخرى المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها لمساعدة فاحصي البراءات في العثور على حالة التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة وتجنب منح البراءات عن خطأ.

مؤتمر الويبو الدبلوماسي المعنى بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها عام 2024

منذ عام 2010، استمرت المفاوضات القائمة على النصوص بشأن صك قانوني دولي يتعلق بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها في لجنة الويبو الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (لجنة المعارف). وفي 21 يوليو 2022، قررت الجمعية العامة للويبو عقد مؤتمر دبلوماسي لإبرام صك قانوني دولي يتعلق بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية، على أن يُعقد في موعد أقصاه عام 2024. وسيشكل نص الرئيس بشأن مشروع الصك القانوني الدولي المتعلق بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية (نص الرئيس) المواد الموضوعية للاقتراح الأساسي للمؤتمر الدبلوماسي.

ويهدف الصك المتوخى في نص الرئيس إلى تعزيز فعالية نظام البراءات وشفافيته وجودته فيما يتعلق بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، ومنع منح البراءات عن خطأ لاختراعات ليست جديدة أو ابتكارية فيما يتعلق بالموارد الوراثية وما يرتبط بها من معارف تقليدية.

شروط الكشف عن البراءات

«الكشف» هو شرط في طلبات البراءات يقضي بضرورة الكشف عن الاختراع بطريقة واضحة وكاملة بما يكفي ليتمكّن أي شخص من أهل المهنة من تنفيذ الاختراع. وفي سياق الموارد الوراثية وما يرتبط بها من معارف تقليدية، تشير «شروط الكشف» إلى

الأحكام التي تشترط من مودعي طلبات البراءات تضمين طلباتهم عدة فئات إضافية من المعلومات، مثل مصدر أو منشأ الموارد الوراثية، فضلاً عن أدلة تثبت الموافقة المستنيرة المسبقة واتفق بتقاسم المنافع. وهناك عدد من البلدان ممن اعتمدت أو هي بصدد اعتماد نوع من أنواع شروط الكشف عن البراءات فيما يتعلق بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. لا توجد حالياً معايير موحدة أو معايير قصوى لواءمة هذه المتطلبات، وبالتالي تتخذ البلدان مجموعة واسعة من الأساليب لثل هذه التدابير. ويقدم منشور الويبو حول «المسائل الرئيسية المتعلقة بشروط الكشف عن البراءات فيما يخص الموارد الوراثية والمعارف التقليدية» معلومات عملية وتجريبية عن تلك الشروط لواقعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصالح.

وسيضع نص الرئيس، الذي يشكل المواد الموضوعية للاقتراح الأساسي للمؤتمر الدبلوماسي، شرط الكشف الإلزامي للبراءات. وسيطلب ذلك من مودعي طلبات البراءات الكشف عن بلد منشأ الموارد الوراثية و/أو الشعوب الأصلية أو المجتمع المحلي الذي يوفر المعارف التقليدية المرتبطة بها إذا كان الاختراع المدعى «يستند بشكل جوهري/مباشر إلى» الموارد الوراثية و/أو المعارف التقليدية المرتبطة بها. وفي حالة كانت هذه المعلومات غير معروفة، فيجب الكشف عن مصدر الموارد الوراثية أو المعارف التقليدية المرتبطة بها. وإذا تعذر معرفة أي من المعلومات المذكورة أعلاه، يجب أن يُطلب من طالب البراءة الإعلان عن ذلك. ويجب أن تقدم مكاتب البراءات إرشادات معينة، على الرغم من أنها لن تكون ملزمة بالتحقق من صحة الكشف.

نظم المعلومات

اعتبر تطوير أدوات المعلومات وقواعد البيانات في مجال الموارد الوراثية كأحد الأساليب لمعالجة مشكلة البراءات الممنوحة عن خطأ. ويمكن أن تساعد قواعد البيانات في زيادة احتمالية إتاحة المعلومات ذات الصلة بالموارد الوراثية للسلطات المانحة للبراءات من أجل الفحص الموضوعي لطلبات البراءات، وإمكانية تحديد مكان هذه المعلومات والنفوذ إليها، عند الاقتضاء، في عملية منح البراءات. ويمكن لقواعد بيانات الموارد الوراثية تجميع مجموعة واسعة من المعلومات والمواد والإشارة إليها، بما في ذلك، على سبيل المثال، المعلومات حول الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها والاستخدامات المعروفة للموارد الوراثية والتجميعات العلمية ذات الصلة. وتحتفظ

الويبو بقواعد البيانات الحالية لوثائق البراءات، مثل Patentscope، التي تتضمن قوائم متسلسلة للموارد الوراثية، وقد طورت معايير دولية حول كيفية وصف قوائم تسلسل الموارد الوراثية هذه وتبادلها ضمن أنظمة معلومات البراءات.

ويقترح نص الرئيس إنشاء نظم معلومات (مثل قواعد البيانات) للموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، بالتشاور مع أصحاب المصلحة المعنيين. وستكون نظم المعلومات في متناول مكاتب البراءات لبحث وفحص طلبات البراءات.

خاتمة

شكلت الاختراعات التي تستخدم الموارد الوراثية فئة موضوع مميزة وفريدة من نوعها في مجال حماية الملكية الفكرية منذ ظهور التكنولوجيا الأحيائية الحديثة وتربية النباتات الحديثة. وتتغير التكنولوجيا من حيث صلتها بالعالم الحي بوتيرة سريعة وصار فهم تداعياتها القانونية والسياسية والعلمية تحدياً على جانب كبير من التعقيد. لذلك، تواصل الويبو تزويد أصحاب المصلحة في الموارد الوراثية بالمعلومات الدقيقة عن الملكية الفكرية والمساعدة التقنية والتدريب وتكوين الكفاءات لفهم القضايا الكلاسيكية والناشئة المرتبطة بالعلاقات بين الموارد الوراثية والملكية الفكرية. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على موقع الويبو.

لمزيد من المعلومات

دليل الويبو بشأن قضايا الملكية الفكرية في اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع
www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4329

اتفاقات النفاذ وتقاسم المنافع المتعلقة بالتنوع البيولوجي
www.wipo.int/tk/en/databases/contracts

المسائل الرئيسية المتعلقة بشروط الكشف عن البراءات فيما يخص الموارد
الوراثية والمعارف التقليدية
www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4498

لجنة الويبو الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف
التقليدية والفولكلور
www.wipo.int/tk/ar/igc

سلسلة من موجزات المعلومات الأساسية من إعداد الويبو حول مواضيع متنوعة
www.wipo.int/tk/en/global_reference.html

الؤتمر الدبلوماسي المعني بالملكية الفكرية والموارد الوراثية عام 2024
www.wipo.int/diplomatic-conferences/ar/genetic-resources/index.html

يمكن الاطلاع على المزيد من مصادر الويبو على الموقع التالي:
www.wipo.int/tk/en/global_reference.html